ٱلْأَوَائِلُ ٱلشَّامِيَّةُ

أَوَائِلُ مُصَنَّفَاتِ مَشْرُوعِ تَقْرِيبِ ٱلسُّنَّةِ ٱلْمُطَهَّرَةِ

للشَّيخ صالح بن أحمد الشَّامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المجموعة الأولى:

مجموعة الأصول التسعة[1]

١- الجَامِعُ بَيْنَ (الصَّحِيحَيْنِ) لِلْإِمَامَيْنِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

٢- زَوَائِدُ (السُّنَنِ) عَلَى (الصَّحِيحَيْنِ).

٣- زَوَائِدُ (المُوَطَّإِ) وَ(المُسْنَدِ) عَلَى الكُتُبِ السِّتَّةِ.

٤- جَامِعُ الأُصُولِ التِّسْعَةِ مِنَ السُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ.

* * *

(١) وتضم الكتب التسعة وهي: (موطأ) الإمام مالك، و(المسند) للإمام أحمد، و(الجامع الصحيح) للإمام البخاري، و(صحيح) الإمام مسلم، و(سنن) أبي داود، و(جامع) الترمذي، و(سنن) النسائي، و(سنن) ابن ماجه، و(سنن) الدارمي.

الكتاب الأول:

الجَامِعُ بَيْنَ (الصَّحِيحَيْنِ) لِلْإِمَامَيْنِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ[٢]

جَمَعَ هذا الكتاب ما جاء في (الصَّحيحين)، بما في ذلك الأحاديث المُعلَّقة في البُخاري، وفق ترتيب مُبتكر، يُسهِّل الوصول إلى الحديث المطلوب ومَرَاجعه

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب أركان الإسلام والإيمان

وقال الإمام البخاري: والإيمان قول وفعل، ويزيد وينقص، والحب في الله والبغض في الله من الإيمان.

١- (ق) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

---

[٢] عدد أحاديثه: ٣٨٩٦ حديثًا. بيان الرموز والمصطلحات: الحرف (ق): للدلالة على الحديث المتفق عليه بين البخاري ومسلم، والحرف (خ): للدلالة على أن الحديث مما رواه البخاري، والحرف (م) للدلالة على أن الحديث مما رواه مسلم. فُرغ منه في غرة شهر صفر ١٤١٤هـ، وفُرغ من مراجعته وتصحيحه لطبعته الثانية في غرة المحرَّم ١٤٣١هـ. طُبع في دار القلم في ٥ مجلدات، وله إصدار آخر في مجلدين.

□ وفي رواية لمسلم: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ: عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ»، فقال رجل: الحج وصيام رمضان؟ قال: لا، «صِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ»، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.

□ وفي رواية له: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

□ وفي رواية له: قال رجل لعبد الله بن عمر: ألا تغزو؟ فذكر الحديث وفيه: «وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ».

* * *

الكتاب الثاني:

زَوَائِدُ (السُّنَنِ) عَلَى (الصَّحِيحَيْنِ)[٣]

في هذا الجامع أحاديث (سُنن) أبي داود، التِّرمذي، النَّسائي، ابن ماجه، الدَّارمي، مع بيان الصَّحيح والضَّعيف منها

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب أركان الإسلام والإيمان

١- (ن جه) عن معاوية القشيري قال: قلت يا نبي الله، ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددهن -لأصابع يده- ألا آتيك ولا آتي دينك، وإني كنت امرأً لا أعقل شيئًا إلَّا ما علمني الله ورسوله، وإني أسألك بوجه الله عَزَّوَجَلَّ بما بعثك ربك إلينا؟ قال: «بِالإِسْلَامِ»، قال: قلت: وما آيات الإسلام؟ قال : «أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ مُشْرِكٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلًا، أَوْ يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ».

□ اقتصرت رواية ابن ماجه على قوله: «لَا يَقْبَلُ اللهُ..».

---

[٣] عدد أحاديثه: ٧٦٨٨ حديثًا. بيان الرموز المستعملة: سنن أبي داود: (د)، سنن الترمذي: (ت)، سنن النسائي: (ن)، سنن ابن ماجه: (جه)، سنن الدارمي: (مي). فُرغ منه في ١٦ رجب ١٤١٦. طُبع في دار القلم في ٧ مجلدات.

الكتاب الثالث:

زَوَائِدُ (المُوَطَّإِ) وَ(المُسْنَدِ) عَلَى الكُتُبِ السِّتَّةِ

لِلْإِمَامَيْنِ مَالِكٍ وَأَحْمَدَ[٤]

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب أركان الإسلام والإيمان

١- عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

صحيح لغيره.

٢- عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ قال: الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، وَالَّذِي يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ الَّذِي إِذَا أَشْرَفَ عَلَى طَمَعٍ تَرَكَهُ للهِ عَزَّوَجَلَّ».

إسناده ضعيف.

---

[٤] عدد الأحاديث التي انفرد بها الإمام مالك عن الكتب الثمانية: ٩٦٦ حديثًا، وعدد الأحاديث التي انفرد بها الإمام أحمد عن الكتب الثمانية: ٣٥٤٦ حديثًا. عدد أحاديث الكتاب: ٣٧٥٢. بيان المصطلحات: (ط) رمز لكتاب: (الموطأ) للإمام مالك، (حم) رمز لكتاب: (المسند) للإمام أحمد. فُرِغ منه في ١ رمضان المبارك ١٤٢٨هـ. طُبع في دار كنوز إشبيليا في ٣ مجلدات.

الكتاب الرابع:

جَامِعُ الأُصُولِ التِّسْعَةِ مِنَ السُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ[٥]

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب أركان الإسلام والإيمان

١- (ق) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

□ وفي رواية لمسلم: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ: عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ»، فقال رجل: الحج وصيام رمضان؟ قال: لا، «صِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ»، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.

□ وفي رواية له: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

---

[٥] الكتب المكوّنة له ثلاثة، وهي: (الجامع بين الصحيحين)، و(زوائد السنن على الصحيحين) وهي خمس سنن، و(زوائد الموطأ والمسند على الكتب السبعة). عدد أحاديثه: ١٦٦٤٦ حديثًا. فُرغ منه في ١٩ ربيع الآخر ١٤٣٤هـ. طُبع في المكتب الإسلامي في ١٤ مجلدًا.

□ وفي رواية له: قال رجل لعبد الله بن عمر: ألا تغزو؟ فذكر الحديث وفيه: «وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ».

▣ زاد في رواية عند أحمد: فقال له رجل: والجهاد في سبيل الله؟ قال ابن عمر: الجهاد حسن، هكذا سمعناه من رسول الله ﷺ.

٢- (م) عن أنس بن مالك قال: نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية، العاقل، فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد! أتانا رسولك، فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك؟ قال: «صَدَقَ»، قال: فمن خلق السماء؟ قال : «اللهُ»، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «اللهُ»، قال: فمن نصب هذه الجبال، وجعل فيها ما جعل؟ قال: «اللهُ»، قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال، آلله أرسلك؟ قال: «نَعَمْ»، قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا، قال: «صَدَقَ»، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: «نَعَمْ»، قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟ قال: «صَدَقَ»، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: «نَعَمْ»، قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا؟ قال: «صَدَقَ»، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: «نَعَمْ»، قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلًا؟ قال: «صَدَقَ»، قال: ثم ولَّى، قال: والذي بعثك بالحق! لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن، فقال النبي ﷺ: «لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ».

□ وفي رواية: كنا نُهِينا في القرآن أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء.

* * *

المجموعة الثانية:

المصادر المُكمِّلة للأصول التسعة

١- زَوَائِدُ (السُّنَنِ الكُبْرَى) لِلْبَيْهَقِيِّ عَلَى الكُتُبِ السِّتَّةِ.

٢- زَوَائِدُ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَابْنِ حِبَّانَ وَ(المُسْتَدْرَكِ) عَلَى الكُتُبِ التِّسْعَةِ.

٣- زَوَائِدُ (الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ) لِضِيَاءِ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ عَلَى الكُتُبِ التِّسْعَةِ.

٤- زَوَائِدُ (مَجْمَعِ) الهَيْثَمِيِّ عَلَى الكُتُبِ التِّسْعَةِ.

* * *

الكتاب الأول:

زَوَائِدُ (السُّنَنِ الكُبْرَى) لِلْبَيْهَقِيِّ عَلَى الكُتُبِ السِّتَّةِ

وَعَلَيْهِ تَعْلِيقَاتُ الإِمَامَيْنِ الذَّهَبِيِّ وَابْنِ التُّرْكُمَانِيِّ[٦]

وأوله:

المقصد الأول: العلم ومصادره

الكتاب الأول: فضل العلم وقواعده العامة

باب فضل العلم والعلماء

١- عن إبراهيم بن عبد الرحمن العَذَري قال: قال رسول الله ﷺ: «يَرِثُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ».

قال الذهبي: سنده منقطع.

* * *

---

[٦] عدد أحاديثه: ٧٦٧٧ حديثًا. فُرغ منه في غرة صفر ١٤٣٠هـ. طُبع في المكتب الإسلامي في ٣ مجلدات.

الكتاب الثاني:

زَوَائِدُ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَابْنِ حِبَّانَ وَ(المُسْتَدْرَكِ) عَلَى الكُتُبِ التِّسْعَةِ[٧]

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب أركان الإسلام والإيمان

١- (٢) عن عمرو بن مُرَّة الجهني قال: جاء رسولَ الله ﷺ رجلٌ من قُضَاعة، فقال له: يا رسول الله، أرأيت إن شهدتُ أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وصلَّيتُ الصلوات الخمس، وصمتُ الشهر، وقمت رمضان، وآتيت الزكاة؟ فقال النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ». مه ح.

* * *

(٧) فيه زوائد كُلٍّ من (صحيح) ابن خُزيمة، و(صحيح) ابن حِبَّان، و(المُستدرك) للحاكم على الكتب التسعة. عدد الزائد في صحيح ابن خزيمة على الكتب التسعة: ٢٩٦ حديثًا، وعدد الزائد في صحيح ابن حبان على الكتب التسعة: ٥٣١ حديثًا، وعدد الزائد في المستدرك للحاكم على الكتب التسعة: ٣٥٠٣ حديثًا تقريبًا. عدد أحاديث الكتاب: ٤٢٨١ حديثًا. الرموز والمصطلحات: مه/خزيمة: كتاب صحيح ابن خزيمة. ح/حبان: كتاب صحيح ابن حبان. ك: كتاب المستدرك. ٢: تعني أن الحديث عند ابن خزيمة وابن حبان. ٣: تعني أن الحديث عند الثلاثة: ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك. فُرغ منه في غرة رجب ١٤٣١هـ. طُبع في المكتب الإسلامي في ٣ مجلدات.

الكتاب الثالث:

زَوَائِدُ (الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ) لِضِيَاءِ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ عَلَى الكُتُبِ التِّسْعَةِ[٨]

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب أركان الإسلام والإيمان

١- عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَكُمْ، وَادْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

* * *

---

[٨] عدد أحاديثه: ١١٣٨ حديثًا. فُرِغ منه في غرة المحرم ١٤٣٣هـ. طُبع في المكتب الإسلامي في مجلد واحد.

الكتاب الرابع:

زَوَائِدُ (مَجْمَعِ) الهَيْثَمِيِّ عَلَى الكُتُبِ التِّسْعَةِ[٩]

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

١- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «نَادِ يَا عُمَرُ فِي النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللهَ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ»، قال: فقال عمر: يا رسول الله أفلا أبشِّر الناس؟ قال: «لَا، لَا يَتَّكِلُوا».

رواه أبو يعلى.

إسناده حسن.

* * *

---

[٩] تم فيه استخراج زوائد مجمع الهيثمي على الكتب التسعة مع حذف الأحاديث الضعيفة. وكتاب الهيثمي يحتوي زوائد معاجم الطبراني وزوائد مسندي أبي بكر البزَّار وأبي يعلى الموصلي على الكتب الستة. عدد أحاديثه: ١٣٧٨ حديثًا. فُرغ منه صباح الجمعة العاشر من رجب الفرد عام ١٤٣٨هـ. طُبع في المكتب الإسلامي في مجلد واحد.

المجموعة الثالثة:

الكتب المُفردة

١- الوَافِي بِمَا فِي (الصَّحِيحَيْنِ).

٢- (مُسْنَدُ) الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؛ مَحْذُوفُ الأَسَانِيدِ وَالأَحَادِيثِ المُكَرَّرَةِ، مُرَتَّبٌ عَلَى الأَبْوَابِ.

٣- تَقْرِيبُ (مُسْنَدِ) الإِمَامِ أَحْمَدَ؛ بِحَذْفِ الأَسَانِيدِ وَالمُكَرَّرِ، مُرَتَّبٌ عَلَى المَسَانِيدِ.

٤- صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِيِّ؛ مَحْذُوفُ الأَسَانِيدِ وَالأَحَادِيثِ المُكَرَّرَةِ.

٥- مَعَالِمُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

٦- الوَجِيزُ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

* * *

الكتاب الأول:

الوَافِي بِمَا فِي (الصَّحِيحَيْنِ)

لِلْإِمَامَيْنِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ[١٠]

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

١- (ق) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

باب الإخلاص والنية

٢- (ق) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

* * *

---

[١٠] عدد أحاديثه: ١٩٢٩ حديثًا. فُرغ منه في ١ شعبان ١٤٢٦هـ. طُبع في دار القلم في مجلد واحد.

الكتاب الثاني:

(مُسْنَدُ) الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

مَحْذُوفُ الأَسَانِيدِ وَالأَحَادِيثِ المُكَرَّرَةِ، مُرَتَّبٌ عَلَى الأَبْوَابِ[11]

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب أركان الإسلام والإيمان

١- [ق] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

□ زاد في رواية: فقال له رجل: والجهاد في سبيل الله؟ قال ابن عمر: الجهاد حسن، هكذا سمعناه من رسول الله ﷺ.

* * *

(11) عدد أحاديثه ٩٥٦٦ حديثًا. فُرِغ منه في ٢٥ شوال سنة ١٤٣٣هـ. طُبع في دار القلم في ٦ مجلدات.

الكتاب الثالث:

تَقْرِيبُ (مُسْنَدِ) الإِمَامِ أَحْمَدَ

بِحَذْفِ الأَسَانِيدِ وَالمُكَرَّرِ، مُرَتَّبٌ عَلَى المَسَانِيدِ[١٢]

وأوله:

مسند العشرة المبشرين بالجنة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ

مسند أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١- عن أبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه قام فحمد الله عَزَّوَجَلَّ وأثنى عليه، فقال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ إلى آخر الآية، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ وَلَا يُغَيِّرُوهُ، أَوْشَكَ اللهُ أَنْ يَعُمَّهُمْ بِعِقَابِهِ»، قال: وسمعت أبا بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: يا أيها الناس، إياكم والكذب، فإن الكذب مُجانب للإيمان.

صحيح على شرط الشيخين (د ت جه).

* * *

[١٢] فُرغ منه في ١١ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ. طُبع في دار القلم في ٤ مجلدات.

الكتاب الرابع:

صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِيِّ
مَحْذُوفُ الأَسَانِيدِ وَالأَحَادِيثِ المُكَرَّرَةِ[١٣]

وأوله:

بدء الوحي

باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره:
﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ﴾

١- حدثنا يحيى بن بُكير، قال: حدثنا اللَّيث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عُروة بن الزُّبير، عن عائشة أم المؤمنين أنَّها قالت: أول ما بُدِئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النَّوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق الصُّبح، ثم حُبِّب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حِراء، فيتحنَّث فيه -وهو التَّعبُّد- اللَّيالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزوَّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوَّد لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه المَلَك فقال: اقرأ، قال: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قال: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣﴾»، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقال:

---

[١٣] عدد أحاديثه: ٢٦١٠ حديثًا. فُرغ منه في غرة رجب الفرد ١٤٣٧هـ. طُبع في دار القلم في ٣ مجلدات.

«زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»، فزمَّلوه حتى ذهب عنه الرَّوع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»، فقالت خديجة: كلَّا والله ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرَّحِم، وتحمل الكلَّ، وتكسب المعدوم، وتُقري الضَّيف، وتُعين على نوائب الحقِّ. فانطلقتْ به خديجة حتى أتت به ورقةَ بن نوفل بن أسد بن عبد العُزَّى، ابن عم خديجة -وكان امرءًا تنصَّر في الجاهليَّة، وكان يكتب الكتاب العِبراني، فيكتب من الإنجيل بالعِبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخًا كبيرًا قد عَمِيَ- فقالت له خديجة: يا ابن عمِّ، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا النَّاموس الذي نزَّلَ اللهُ على موسى، يا ليتني فيها جَذَعًا، ليتني أكون حيًّا إذ يُخرجُك قومُك، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟»، قال: نعم، لم يأت رجلٌ قطُّ بمثل ما جئت به إلا عُودي، وإن يُدرِكني يومُك أنصُرْك نصرًا مؤزَّرًا. خ م.

□ وفي رواية: إنَّك لتصل الرحم وتصدق الحديث...

□ وفيها: ثم لم ينشب ورقة أن تُوفِّي، وفتر الوحي فترة حتَّى حزن النبي ﷺ، فيما بلغنا، حُزْنًا غدا منه مِرارًا كي يتردَّى من رؤوس شواهق الجبال، فكلَّما أوفى بذِرْوة جبل لكي يُلقي منه نفسَهُ تبدَّى له جبريل، فقال: يا محمد، إنَّك رسول الله حقًّا. فيسكن لذلك جأشه، وتَقِرُّ نفسه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذِرْوة جبل تبدَّى له جبريل فقال له مثل ذلك. خ.

□ وفي رواية: أول ما بُدئ به الرؤيا الصادقة. خ.

□ وفيها: وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية.

* * *

الكتاب الخامس:

مَعَالِمُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

وَهُوَ خُلَاصَةُ ١٤ كِتَابًا هِيَ أُصُولُ كُتُبِ السُّنَّةِ[١٤]

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب أركان الإسلام والإيمان

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾.

١- (ق) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

٢- عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحتُ يومًا قريبًا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل يُدخلني الجنة، ويُباعدني من النار، قال: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ

---

[١٤] فُرِغ منه في غرة شعبان ١٤٣٤هـ، ثم بعد المراجعة وبعض الإضافات لطبعته الثالثة في ١٣ شوال ١٤٣٦هـ. طُبع في دار القلم في ٣ مجلدات.

عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». ثم قال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؛ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ»، قال: ثم تلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حتى بلغ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾، ثم قال: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟»، قلت: بلى يا رسول الله. قال: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»، ثم قال: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟»، قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، قال: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، فقلت: يا نبي الله! وإنا لمُؤاخذون بما نتكلَّم به؟، فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».
ت جه. صحيح.

* * *

الكتاب السادس:

الوَجِيزُ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

جَمَعَ مَا لَا يَسَعُ المُسْلِمَ جَهْلُهُ[15]

وأوله:

المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

باب أركان الإسلام والإيمان

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا﴾.

١- (ق) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

٢- (م) عن عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفَّيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله

---

[15] عدد أحاديثه: ١٣٠٠ حديثًا. فُرغ منه في غرة المحرم ١٤٣٧هـ. طُبع في دار القلم في مجلد واحد.

ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قال: صدقت، قال: فعجبنا له، يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»، قال: ثم انطلق، فلبثت مليًّا ثم قال لي: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ».

* * *

اللَّهُمَّ اختم بالصالحات أعمالنا، نلقاك وأنت راض عنَّا، مولانا رب العالمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين